المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضلَّ، ومن يضل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله خير من بلغ عن ربه عز وجل فأدى الأمانة وبلغ الرسالة وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك.

ثم أما بعد..

فقد اشتهر العرب قديما بالفراسة وقص الأثر «القيافة» التى تعتمد أيضاً على الفراسة والخبرة، فالفراسة نور من أنوار الله يقذفها فى قلب عبده كى يرى بها الحق واضحاً جليا ويميز بين الحق والباطل.

وللمؤمن فراسة لا تخطئ أو لا تكاد أن تخطئ لأنه يرى بنور الله عز وجل وهذا النوع من الفراسة لا يكتسب بالتعلم وإنما هو هبة من الله.

ولذلك تعد الفراسة الإيمانية أحد أسرار الله فى خلقه قال تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ (سورة الأنعام: ١٢٢)

وقد جاء فى الحديث النبوى «اتقوا فراسة المؤمن فأنه يرى بنور الله»[١].

---

(١) رواه ابن جرير الطبرى فى التفسير وأبو نعيم فى حلية الأولياء والسيوطى فى اللآلئ والطبرانى والديلمى، وفيه ضعف فى السند.

وقال تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (سورة الحجر: ٧٥).

قال مجاهد: المتفرسين، وقال ابن عباس: للناظرين وقتادة: للمعتبرين.

والتوسم أيضا من الفراسة الإيمانية والله أعلم.

ويأتى هذا الإصدار عن الفراسة لبيان كيفية أنها دليل الإنسان إلى معرفة الآخرين، بالاكتساب والتعلم، وقد ينقلب الاكتساب والتعلم أيضا إلى فراسة إيمانية إذا أصبح وصل المسلم إلى درجة الإيمان فأصبح عبداً ربانياً يرى بنور الله سبحانه وتعالى، وهذا لا يكون إلا للمؤمن.

ومن خلال الكتاب نتعرف على اشهر الذين وصفوا بالفراسة من الرجال والنساء، فى زمن الصحابة وغيرهم.

فالفراسة أيضا قرينة الذكاء الإيمانى، ولأهلها الكثير من الطرائف والقصص سوف نفرد لهم إصدارا آخر بمشيئة الله يتحدث عنهم.

نسأل الله العلى القدير أن يوفقنا ويعيننا على إخراج هذا الكتاب بالشكل الذى يرضاه ويبتغيه منا وسائر أعمالنا الأخرى الصالحة إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

منصور عبد الحكيم محمد

القاهرة فى أول يولية سنة ٢٠٠٦